سبعين زمرة كل زمرة عدد المطر واوراق الشجر فبكى سليمان
وقال الهي اقلني من عثرتي فان خزايني تبقى وليس يقدر
احد على قدرتك فاوحى الله اليه ان الحوت الذي رايته
اصغر حيتان البحر ثم خرج حوت اخر ونادى يا سليمان
لولا ان الله اتاك هذا الملك لكنت اضعف فلم تقدر
تطعم حوتا فكيف تتكفل بارزاق العباد فنظر سليمان
اليه وقال سبحان الذي خلقك ثم قال الهي هل خلقت
اعظم من هذا الحوت فاوحى الله اليه ان في البحر من
ياكل سبعين مثل هذا الحوت ولا يشبعه الا نعمتي
ولطفي فخر ساجدا لله عز وجل وعلم انما اتاه الله من
الملك كذرة في مملكة الله تعالى ثم انصرف سليمان
عليه السلام فقاله الله عز وجل ذكر احضار صخر
اخي ثم احضر سليمان عفاريته وامر باحضار
صخر اخي فقالوا يا نبي الله ان الله اعطاه قولا ولا تقدر
عليه الا بحيلة واحدة وهو انه ياتي في كل شهر الى
عين في جزيرة يشرب ما فيها من الماء حتى ينشف
الملا ثم املاها خمرا فاذا عطش صخر وجا الى العين فلم
يجد الا ما يشرب الخمر فيسكر فنحمله اليك فامرهم سليمان
بذلك فخرجوا يستكنون الاشجار مختفين حتى عطش
صخر وجا يشرب الماء الذي في العين حتى نشفت فجعلوا
عوضه خمرا فعطش صخر وجا على جاري عادته فاشتم

رايحة

فاشتم رايحة الخمر فصاح صيحة واحدة وقال ايتها الخمرة
انك طيبة غير انك تسلبين العقل وتدعين الحكيم
سفيها ثم انصرف يومه ولم يشرب وقد اجهده العطش
في اليوم الثاني والثالث ثم نزل على العين وقال
ما من قضى ياتي من الله تعالى الا اتى كان مبرما ثم
نزل فلم يزل يشرب من العين حتى نزحها فغار وسقط
موضعه فنادرت اليه تلك العفاريت من الخزين
ومعهم طاير سليمان فلما راى ذلك خضع وذل فحملوه
القوم بين يدي سليمان فلما عاين الخاتم في اصبع
سليمان خر على وجهه ساجدا وقال ما اعظم ملكك
ستزول عنك ولا يبقى الا ذكره قال صدقت وهو
يخرج من فمه لهيب النيران ومن منخره الدخان وكان
سليمان اذا خرج للغزاة لم يخرج معه سوى العباد
من بني اسرايل وكان سليمان محبا للخيل وكان على
ربطة سبعة الاف فرس بدجلة الديباج بقلائد
الذهب ذكر وادي النمل قال وبينما سليمان يريد
الغزاة نحو اليمن اذا بكراديس وهي اكثر من مايتة
الف كردوس فقال لقومه ما هذا السحر المبسوطة
على الارض فاسمعته الريح كلام النملة وهي تقول
ياتيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال لقومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)